جهود مركز المساعدة النفسي الجامعي بالمسيلة في التكفل بالطالب في زمن تفشي وباء "كورونا"

The efforts of the University Psychological Help Center in M`sila to provid psychological support to the student during the time of the Corona epidemic.

كتفي عزوز[1]، فيجل زهرة[2]

Ketfi azzouz[1], feidjel zahra[2]

1جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (الجزائر)، azzouz.ketfi@univ-msila.dz

2جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (الجزائر)، Zahra.feidjel@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/05/09 تاريخ القبول: 2020/06/04 تاريخ النشر: 2020/06/30

ملخص: تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن جهود مركز المساعدة النفسي الجامعي بالمسيلة في التكفل بالأسرة الجامعية. من خلال مختلف الأنشطة العلمية كالمحاضرات والندوات التحسيسية وعرض طرق الوقاية عبر إذاعة الجامعة وإذاعة الحضنة وصفحات التواصل الاجتماعي من طرف طاقم المساعدة النفسية من أساتذة وطلبة دكتوراه في الاختصاص وممارسين عياديين من داخل الجامعة وخارجها. لتجاوز الضغوط المصاحبة لتفشي "كورونا" والتكيف مع الحجر الصحي المنزلي، كما تم التعرض الى مفهوم وأبعاد التكفل النفسي وتعريف الأوبئة ومن أهم انواعها؛ جائحة كورونا.

كلمات مفتاحية: التكفل النفسي، كورونا، مركز المساعدة النفسية. الحجر الصحي المنزلي.

Abstract: *The current study aims to reveal the efforts of the university psychological assistance Center in M`sila in the sponsorship and the university family. Through some scientific activities such as virtual lectures and awareness-raising seminars, and the presentation methods through university radio, Hodna radio and social media pages by psychological clinical practitioners from inside and outside the university to overcome the pressures associated with myself* **Corona** *and to adapt to the domestic quarantine. The concept and dimensions of psychological sponsorship and the definition of epidemics were also discussed, and one the most important types is the* Corona *pandemic.*

Keywords: *psychological, guantee, corona, Psychological Help Center, Home quarantine.*

المؤلف المرسل: كتفي عزوز azzouz.ketfi@univ-msila.dz

1. مقدمة:

إن انتشار الأوبئة والفيروسات خاصة في الآونة الأخيرة يستدعي توفير العديد من الاحتياطات والإجراءات والاستراتيجيات لمواجهتها، وذلك لما تخلفه من آثار نفسية سواء على المصاب أو على المجتمع بصفة عامة، ويعتبر التكفل النفسي من قبل العيادات النفسية أمرا مهما خاصة في الظروف الاستثنائية وفي غضون استفحال الأوبئة، وذلك لعدم وجود علاج نهائي لبعض الفيروسات مما يزيد من الاضطرابات النفسية وحدتها، سواء على المصاب في حد ذاته أو على أفراد المجتمع عموما وهو سبب وجود الامصال واللقاحات التي تعطى للأفراد منذ سن مبكر، وفي الوقت الراهن فان من أهم الأوبئة وأخطرها على الإطلاق نجد وباء (جائحة) كورونا، التي ترجع جذورها إلى عام 2012 حسب منظمة الصحة العالمية، ونظرا لحداثة ظهورها حتم على العلماء إدراج المصطلح ضمن مختلف المعاجم والقواميس أهمها القاموس الشعبي(**urban dictionary**)باسم (**Covidiot**) أي من الكلمة (**COVID 19**) (كوفيد 19)الاسم الشائع للوباء، ومن مؤشرات هذا الوباء الزيادة الكبيرة والملحوظة في عدد المصابين، مما يتطلب اعتماد استراتيجيات محددة لمواجهة الآثار النفسية على الأفراد والمجتمعات، فهناك استراتيجيات تعتمد عند ظهور أي وباء مثل الإجراء ات العلاجية والإجراءات الوقائية ورغم هذا يبقى دور الأخصائي النفساني والمختص في علم النفس أهم المهام التي من المفترض الاعتماد عليها في مثل هذه الظروف من أجل التكفل؛ خاصة النفسي سواء بالمصابين بعد اتخاذ مختلف الاحتياطات نظرا لسرعة انتشار هذه الأوبئة أو بالمجتمع بصفة عامة بهدف توعية أفراده من جهة أو بهدف علاج ما يخلفه الوباء من اضطرابات وأمراض نفسية، ومن هذه المراكز النفسية وأحدثها مركز المساعدة النفسية الجامعي بالمسيلة الذي أُوكلت إليه مهام متعددة أهمها الحد من مختلف الاضطرابات وخاصة النفسية منها، وهو مركز تم فتحه عام 2018 بقرار من رئيس جامعة المسيلة، و في خضم انتشار هذا الوباء **COVID 19** (كوفيد 19) وبروز مؤشرات الاضطرابات النفسية من أول الاضطرابات الناجمة عن هذا الوباء وما يرافقه من اجراءات، مما يوجب على المختصين في هذا المركز التكفل بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة بالمتضررين ، وتنوعت أدوار مركز المساعدة

النفسي الجامعي بالمسيلة في التكفل بالأسرة الجامعية ومنها الطالب الجامعي، وبناء على ما سبق يُطرح التساؤل التالي:

فيم تتمثل جهود مركز المساعدة النفسي الجامعي بالمسيلة في التكفل بالأسرة الجامعية؟

وتهدف الدراسة إلى:

- الوقوف على دور مركز المساعدة النفسي الجامعي بالمسيلة في التكفل بالأسرة الجامعية من وباء "كورونا" والإجراءات الصحية المرافقة له.

- عرض اهم الأساليب الوقائية للتخفيف من الأثار النفسية الناتجة عن تفشي هدا الوباء من طرف مختصين نفسانيين.

- التكفل النفسي يتمثل في التخفيف من الاضطرابات النفسية بنشر الوعي في المجتمع بمركز المساعدة النفسية الجامعي في المسيلة.

- وضع إجراءات للتكفل بالمصابين أولا وبالمجتمع المحلي لان أفراده معرضين للإصابة بالوباء. وذلك بجعلهم يعملون بالإجراءات التي تعتمد عند ظهور أي وباء، بالإضافة إلى إعادة الاعتبار لدور المختص في علم النفس في مثل هذه الظروف.

- المساهمة في تنوير الطالب والاسرة الجامعية بالطرق الوقائية والتكيف مع العارض الجديد على المجتمع والمتمثل في وباء "كورونا" تماشيا مع جهود الدولة الجزائرية.

وعموما فانه من أهم أهداف البحث ونظرا لجدة مركز المساعدة النفسية الجامعي بالمسيلة فانه من الضرورة بمكان معرفة الخدمات المتوفرة به وما يمكن ان يقدمه في ظل انتشار وباء كورونا سواء بالنسبة للتكفل بالمصابين أو التكفل بأفراد المجتمع المحلي من اجراءات وقائية وأساليب علاجية وتنفيس انفعالي بسبب الحجر المنزلي.

2. التكفل:

1.2. مفهوم التكفل: يذكر كل من "رابح شليحي" و "يسمينه شعنان" (2018) انه: قد يكون مصطلح التكفل يحمل نفس المعنى مع العديد من المصطلحات كالرعاية والتأهيل.

(شليحي و شعنان، 2018، ص 20)

حيث عرف التكفل بأنه: تعبير يشمل المقاربات الفردية والجماعية في مختلف الحقول العلاجية التربوية والبيداغوجية والاجتماعية، ويقود هذا المفهوم إلى أن يكون علاج نفسي أو إعادة

تأهيل أرطفوني أو علاج نفسي حركي أو علاج بالعمل أو حتى تكفل مؤسساتي باعتبار المؤسسة مكان للتكفل بالفرد الذي يواجه صعوبات وهذا لما سيتعرض له الفرد من فعل تربوي أو تعليمي أو تجهيزي أو علاجي...الخ.(كوروغلي، 2010، صفحة 59)

ومما سبق يمكن القول إن التكفل أو الرعاية أو التأهيل يكون إما علاجا نفسيا أو إعادة تأهيل أو علاج نفسي حركي أو تكفل مؤسساتي.

2. 2. أبعاد التكفل:

- **التكفل الاجتماعي**: لا يمكن فصله عن التكفل النفسي فيظهر فيه دور الإرشاد والتوجيه من خلال العلاقات التي هي بين المصابين، والقائمين عليهم ومع المحيط الذي يعيشون فيه، وأما المرشد، فدوره موازيا في التكفل النفسي والاجتماعي، وذلك من خلال سعيه لإحداث تغييرات تمس حياة المصاب الاجتماعية بصفة خاصة... (مشتاوي، 2018، ص 412)

- **التكفل البيداغوجي**: إن التربية وممارسة الفعل التعليمي مهمة حساسة، تحتاج إلى وعي بكل مفرداتها وتدريب وتكوين على كيفية ممارسة هذا الفعل، وعلى هذا الأساس لابد من تدخلات مضبوطة في مجال البيداغوجيا في الوسط المدرسي. (ابراهيم ه.، 2017، ص 309)

- **التكفل الأسري**: كل الأسر تمر بحالات ضغط خلال حياتها، والمهم في الأمر أن كل الأسر تمتلك القوة، والكل يمتلك القدرة على التعلم، والنمو والتكيف مع التغير عند الحاجة، وربما يكون المثل الذي يقول (الضربة التي لا تميت تزيد قوة) صحيحا. (بوترعة و عميرات،2018، ص 78)

ويمكن القول إن أهم أبعاد التكفل الاجتماعية التي لا يمكن فصلها عن الأبعاد النفسية، والأبعاد البيداغوجية والأبعاد الأسرية.

3. التكفل النفسي:

3. 1. تعريف التكفل النفسي:

عرف التكفل النفسي بأنه: **تلك** العملية الإنسانية الهادفة والمستمرة، والتي تهدف إلى احتواء الفرد وإكسابه سلوكات وقيم وخبرات، توصله إلى تكوين الشخصية المثالية التي تحقق له الاندماج والفعالية في مجتمعه. (قبايلي، د.ت، ص 06)

كما عرف بأنه: مجموعة الخدمات النفسية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته الجسمية وميوله بأسلوبه يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته. (نوار، 2018، ص 627)

وكذلك التكفل النفسي هو: إعانة الفرد من جانب ذاتيته والاهتمام بجوهره، والتكفل عادة يوجه للأفراد الذين يعانون من الاستقرار النفسي.

والتكفل النفسي هو جملة من الإجراءات الوقائية أو العلاجية باستعمال الوسائل والإمكانيات العملية التي يتم من خلالها التركيز على الفرد بهدف علاجه أو مساعدته على حل مشكلة ما. (حمايدية، 2016، ص 35)

وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات النفسية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته الجسمية والعقلية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن ميادين متعددة: أسرية، شخصية، ومهنية. (لزهر و فطيمة الزهرة، 2018، ص 25)

كما عرف التكفل النفسي بأنه: مجموعة من الطرق والمنهجيات النفسية التنظيمية الإجرائية والمستخدمة للعناية بالأشخاص الذين يعانون من مختلف الاضطرابات إذن هي مساعدة (محمد، 2018، ص 240).

أما الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي فتعرف عملية التكفل النفسي بأنها: الخدمات التي يقدمها المختصون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك مما يحقق التوافق لدى المسترشد ويكسبه مهارات جديدة تساعده على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة. (ابيش، 2019، ص 115)

ومما تم عرضه لتعريفات لمفهوم التكفل النفسي فانه يمكن القول انه: اختلفت تعريفاته فهو إما عملية إنسانية هادفة أو مجموعة الخدمات النفسية أو إجراءات الوقائية وعلاجية أو مجموعة من الطرق والمنهجيات النفسية، لكن كلها تتمركز حول أهداف علاجية أو مساعدة للأفراد حول حل المشكلات لتحقيق الاستقرار النفسي.

2.3. أهداف التكفل النفسي:

يهدف هذا التكفل إلى مساعدة العميل على التوافق والتغلب على الضغوطات المختلفة التي تسببه إصابته بالعدوى والتخفيف من مشاعر الحزن والكرب التي تحدث له ومساعدته على اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكله والتخلص من التوترات النفسية التي تسيطر عليه نتيجة تعرضه للإصابة بهذا المرض، فعادة ما تسيطر عليه أفكار انتحارية، كما يلازمه الشعور بالذنب والقلق والاكتئاب والتوتر والإحساس بالخوف والتهديد بالموت. (حمايدية، 2016، ص 18)

ومنه يمكن القول إن أهداف التكفل النفسي يتمثل في التخفيف من الضغوط النفسية والتخفيف من الأفكار المسيطرة على المريض من الأفكار الانتحارية وما يلازمه من تهديدات بالموت.

4.الوباء:

1.4. تعريف الوباء:

عرف الوباء انه: الزيادة غير المعتادة في عدد الحالات المصابة بمرض ما في منطقة معينة. وقد يكون مؤشرا الإنذار الشهادة العفوية للسكان أنفسهم، أو التحذير الصادر عن الخدمات الصحية أو شائعات غير محددة المصدر. (بيران، 2001، ص426)

فلا يمكن اعتباره أي مرض وباءا إلا إذا شكل انتشارا غير مسبوق في عدد المصابين في منطقة معينة.

2.4. أهم الأوبئة:

4. 1.2. مفهوم جائحة كورونا:

ا/لغة: أضاف القاموس الشعبي **urban dictionary**كلمة جديدة (**Covidiot**) تشير للأشخاص الذين يهملون التحذيرات التي تصدرها السلطات الصحية العامة أو من يخزنون البضائع الغذائية على حساب جيرانهم. وان المصطلح الجديد مشتق من (كوفيد 19) الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية على فيروس كورونا.(sky news عربية، 2020)

ب/اصطلاحا: يُعد فيروس كورونا المستجد لعام 2019 الذي تم إعلانه وباءا من قبل منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020. سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم الإبلاغ عنه لأول مرة في 31 ديسمبر2019، ومن خطورة أعراضه أن يسبب هذا الفيروس أمراضا في الجهاز التنفسي

التي تتراوح من نزلات البرد إلى أمراض أكثر شدة تؤدي إلى الوفاة. (صندوق الامم المتحدة للسكان، 2020، ص 03).

ويشير "كوفيد"19 إلى الالتهاب الرئوي الذي يسببه الفيروس، وهو الاسم الرسمي للفيروس، والذي أطلقته منظمة الصحة العالمية. (مركز مكافحة الفيروسات والاوبئة بجيانغسو، 2020، ص 01)

أما اصطلاحا فهي عبارة عن فيروس يصيب الجهاز التنفسي نزلات حادة قد تنتهي بالوفاة وتم الإعلان عن هذا الوباء في 31 ديسمبر 2019.

3.4. نبذة عن بداية ظهور فيروس كورونا:

تم الإبلاغ في منتصف عام 2012 عن إصابة رجل في الستين من عمره بمرض تنفسي قاتل علما بأنه كان من قبل موفور الصحة. وحدد السبب لاحقا على انه أصيب بفيروس كورونا جديد أطلق عليه اسم فيروس كورونا المتسبب لملازمة الشرق الأوسط التنفسية (**MERS-CoV**) وكشفت التحليلات الاسترجاعية بعد ذلك أن الحالات الأولى للمرض حدثت قبلا في مجموعة من الحالات المرتبطة بالمستشفيات في الأردن في نيسان/ ابريل 2012.

ومنذ ذلك الحين جرى توثيق حالات إضافية لعدوى فيروس كورونا المتسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية في الأردن والمملكة العربية السعودية على حد سواء وفي بعض البلدان في الشرق الأوسط (قطر والإمارات العربية المتحدة). وجرى تحديد حالات مرتبطة بالسفر في كل من أوروبا (فرنسا وألمانيا وايطاليا والمملكة المتحدة) وشمال أفريقيا (تونس). (منظمة الصحة العالمية، 2013، ص 05)

5.إستراتيجية لمواجهة أي وباء: أيا كان مصدر مؤشر الإنذار، فانه يكون من الضروري اتخاذ ثلاث أنواع من الإجراءات عند ظهور هذا المؤشر كما يلي:

5 . 1 . العمل المرتبط بمكافحة الأوبئة:

- تأكيد الشائعات وإجراء تشخيص.

- تأكيد أن الوباء الفعلي في طريقه إلى الانتشار بمجرد إجراء التشخيص -مما يعني الإقرار بان عدد الحالات أكثر من المعتاد. ويتطلب هذا الأمر تنفيذ نظام فحص فعال.

- رصد سمات الأشخاص المصابين بالمرض.

- رسم منحنى الإصابة بالوباء يشمل كافة الحالات في رسم بياني تسجل فيه الحالات يوميا أو أسبوعيا (لبيان التوزيع على مدار فترة زمنية).

- تحديد مصدر الوباء. يمكن القيام بهذا الأمر بمساعدة البيانات والتي تبين مجموعة من الحالات في مكان محدد.

- متابعة انتشار الوباء من خلال رصد الحالات على خريطة بمجرد اكتشافها.

- وضع نظام للإبلاغ عن حالات الإصابة.

2.5. الإجراء العلاجي: من الضروري بعد عملية التشخيص القيام بما يلي:

- تقرير العلاج المناسب.

- تقرير نظام العلاج.

- تقديم المستلزمات الطبية.

- كفالة تطبيق نظم العلاج في مرافق الخدمات الصحية.

- البحث عن الحالات وتقديم العلاج المبكر لها (فهذا يقلل من معدل الوفيات بصورة ملحوظة)،

- التأكد من إمكانية حصول جميع قطاعات السكان على الخدمات الصحية.

- إنشاء نظام للإبلاغ عن الحالات في المرافق الصحية.

فالإجراء العلاجي عنصر مهم، ليس فقط بالنسبة للمريض الذي يتلقى العلاج، بل أيضا لبقية السكان الذين سوف تتزايد رغبتهم في قبول الإجراءات الوقائية المقترحة للسيطرة على الوباء عند رؤيتهم العناية التي يتلقاها ممن يعانون من المرض.

3.5. الإجراءات الوقائية:

- إجراءات الصحة البيئية.

- التطعيم.

- التثقيف الصحي. (بيران، 2001، ص ص 426، 427)

ونظرا إلى ما تواجهه البشرية اليوم يتضح الدور المهم والفعال للأخصائي النفسي والمختص في علم النفس عموما حيث يقول "ماسلو": في يقيني أن موقع علماء النفس في عالم اليوم أهم المواقع واحسمها على الإطلاق. أؤكد هذا لان من المعضلات (التي تواجه البشرية اليوم من حرب

وسلام ونظام وفوضى، واستغلال وتآخي وفهم وسوء فهم، وسعادة وشقاء، وحب وكراهية جميعها يكمن كلها في فهم الطبيعة البشرية فهما جيدا. والى هذا الهدف تتجه وظيفة علم النفس بكامله وبذاته). (ابراهيم ع.، 1990، ص 05)

ومن خلال عرض الاستراتيجية السابقة فانه يمكن القول إن للأخصائي النفسي دور فعال في تطبيق الاستراتيجية المتمثلة في ثلاثة خطوات هي:

- العمل المرتبط بمكافحة الوباء.
- الإجراء العلاجي.
- الإجراءات الوقائية.

6. مركز المساعدة النفسية الجامعي بالمسيلة:

تم فتح مركز المساعدة النفسي الجامعي بداية من الموسم الجامعي 2019.2018 بتعليمه من مدير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة القاضية بضرورة تحسين الحياة الجامعية والحد من مختلف المشكلات (النفسية، الاجتماعية، العاطفية...الخ) للطالب الجامعي. ويتكون المركز من وحدتين: الأولى بالقطب الجامعي شمالا والثانية بملحقة اشبيليا جنوبا قصد التقرب أكثر من الطلبة وسهولة وصولهم إلى المركز والاستفادة من خدماته. يتألف فريق التأطير من (17) أستاذا و (10) طلبة دكتوراه وممارسين نفسانيين، وينتظم الهيكل التنظيمي للمركز كالتالي:

- مديرة المركز يساعدها منسقان اثنان للوحدتين الشمالية والجنوبية وثلاثة موظفي أمانة موزعين بين الوحدتين. أما الفريق البيداغوجي فيتكون من:

أ- مجلس للإدارة ينشطه رئيس مجلس الإدارة وسبعة أعضاء.

ب- المجلس العلمي للمركز يتكون من رئيس و (12) عضو.

6. 1 نشاطات المركز قبل تفشي وباء كورونا: يقوم مركز المساعدة النفسي الجامعي بمجموعة من الأنشطة موزعة على المحاور التالية:

- الأيام التحسيسية والإعلامية وتتم بالتنسيق مع الكليات والأقسام والمنظمات الطلابية تبرمج حسب حاجة الطالب والأسرة الجامعية وتماشيا مع المناسبات الصحية الوطنية والعالمية: كالسيدا والسكري والإعاقة وغيرها.

- الدورات التكوينية في مجال العلاج النفسي وتطبيق الاختبارات لفائدة الطلبة والمهتمين والممارسين النفسانيين تنظم دوريا وتشهد هذه الدورات إقبالا كبيرا للطلبة من مختلف الشعب والتخصصات.

- الأيام التكوينية الداخلية من أجل تكوين فريق التأطير وتبادل الخبرة، تنظم يوم خميس كل خمسة عشرة يوما؛ حيث يقدم عضو من الفريق عرض للحالة التي يتابعها والإجراءات التي يطبقها والصعوبات التي تعترضه. ثم يستأنس بمشورة أعضاء فريق المركز ويستفيد من توجيهاتهم لمساعدته على النجاح ولتحاشي الوقوع في الخطأ أثناء التشخيص أو التكفل.

- أنشطة علمية تمثلت في تنظيم ملتقى وطني وبرمجة ملتقى دولي للممارسين والمختصين الأكاديميين.

- جدول لأهم الحالات المتكفل بها خلال الموسم السابق لجائحة كورونا:

جدول01: تصنيف الحالات حسب المشكلات

المشكلات	العدد	النسبة المئوية
مشكل الضغوط النفسية	32	21,19
مشكل علائقي	27	17,88
مشكل عائلي	25	16,56
مشكل دراسي	31	20,53
مشكل ارطفوني	4	2,65
محاولات انتحار	3	1,99
طلب استشارة التوجيه	19	12,58
مشاكل الإدمان والتدخين	4	2,65
مشكل مهني	1	0,66
مشكل صحي ونفسي	5	3,31
المجموع	**151**	**100,00**

6 .2. نشاطات المركز أثناء تفشي وباء كورونا:

بعد توقيف التدريس الجامعي بسبب جائحة كورونا فقد تم تسطير برنامج للتكفل بالطلبة والأسرة الجامعية موزع على مجموعة محاور؛ أهمها:

1. متابعة الحالات المسجلة في المركز عبر وسائط التواصل الاجتماعي من أجل ديمومة العلاقة واستمرارية التكفل.

2. استمرار المشورة والنقاش بين أعضاء الفريق المساعدة النفسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وعبر صفحة المركز والبريد الالكتروني أُعد لهذا الغرض.

3. تسطير برنامج عمل خلال فترة الحجر الصحي المنزلي يتمثل في:

3. 1. خلية الإعلام والتحسيس في زمن الحجر الصحي المنزلي قصد تفعيل الإعلام والتحسيس والوقاية لمرافقة الطالب والأسرة الجامعية يؤطره (8) أساتذة من خلال برنامج أعد لهذا الغرض.

3. 2. خلية التحاضر عن بُعد في زمن الحجر الصحي المنزلي للطالب والأسرة الجامعية بهدف تقديم الخدمة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية؛ من خلال تقديم محاضرات مرئية يقدمها أساتذة من المركز وآخرون من جامعات الوطن، تُعرض عبر صفحة الجامعة وصفحة المركز وفق برنامج محدد.

3. 3. إنجاز بحوث علمية حول واقع الحجر الصحي المنزلي للطالب والاسرة الجامعية، قصد تفعيل وتوجيه نشاطات المركز البحثية.

3. 4. التدخلات النفسية لطاقم التكفل النفسي في زمن الحجر الصحي عبر إذاعة الجامعة والإذاعة المحلية وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تم توزيع الأساتذة عبر أيام الأسبوع وذلك لتفعيل خدمات المركز من متابعة نفسية لعملائه الذين سبق لهم التكفل والتسجيل في المركز، وكذا الاستشارة والتوجيه لمن لم يسبق له التسجيل عبر الفضاء الافتراضي.

3. 5. فرقة التعبير الفني المشاطر في زمن الحجر الصحي المنزلي قصد التدعيم الإيجابي والمساهمة في تقوية معالم الانفتاح العلائقي وزرع الأمل وتعزيز المهارات عبر الفضاء الافتراضي.

وباعتبار الباحث رئيس مجلس الإدارة لمركز المساعدة النفسي الجامعي بالمسيلة فإننا نهدف إلى متابعة تنفيذ الخطوات المسطرة بالتنسيق مع رؤساء الفرق والمنسقين وتقديم تقرير مفصل إلى مديرة المركز ومدير الجامعة والهيئات الوصية.

7. خاتمة:

ومما سبق يمكن القول أن مصطلح التكفل أو الرعاية أو التأهيل يشمل عدة ميادين منها العلاجية والاجتماعية والتربوية، كما يمكن أن يكون فرديا أو جماعيا وله أبعاد اجتماعية وبيداغوجية و كذلك أسرية، ونفسية وهذه الأخيرة (التكفل النفسي) له عدة تعريفات وعموما

فهو عملية إنسانية وخدمات نفسية وإجراءات وقائية وعلاجية وكذلك طرق ومنهجيات نفسية يقدمها المختصون في علم النفس ولها أهداف أهمها مساعدة الأفراد في تحقيق الاستقرار النفسي، والتغلب على الضغوطات المختلفة ، وهذه الأخيرة غالبا ما تكون ناتجة عن الوباء الذي يعتبر زيادة غير المعتادة في عدد الحالات المصابة حيث تعتبر جائحة كورونا أهم الأوبئة و أخطرها، ونظرا لذلك تم إعطاؤها اسم في مختلف القواميس كالقاموس الشعبي(**urban dictionary**)، وهذا الوباء هو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية الذي تم الإبلاغ عنه لأول مرة في 31 ديسمبر2019 رغم أن بداياته الأولى كانت عام 2012، ولذلك فانه يمكن اعتماد استراتيجية عامة لمواجهة أي وباء تبدأ من العمل المرتبط بمكافحة الأوبئة والمتمثل في إجراء التشخيص ورصد سمات الأشخاص المصابين بالوباء. الخ، والإجراء العلاجي المتمثل في تقرير العلاج المناسب وتقرير نظام العلاج وكفالة تطبيق نظام العلاج في مرافق العلاج الصحية... الخ والإجراءات الوقائية المتمثلة في إجراءات البيئة الصحية والتثقيف الصحي، مما يبين وبوضوح أهمية دور الأخصائي النفسي في هذا المجال. ويظهر ذلك من خلال الجهود التي يقدمها المختصون في مركز المساعدة النفسي الجامعي بالمسيلة للطلبة والأسرة الجامعية، حيث يعمل على تقديم نشاطات قبل تفشي وباء كورونا كالأيام التحسيسية والإعلامية والدورات التكوينية والأيام التكوينية الداخلية ومختلف الأنشطة العلمية، بينما نشاطات المركز أثناء تفشي وباء كورونا فتتمثل في برنامج يتضمن مجموعة من المحاور كمتابعة الحالات المسجلة واستمرار المشورة والنقاش بين أعضاء فريق المساعدة النفسية وانجاز بحوث علمية حول واقع الوباء...الخ. ويعتبر هذا الجهد مساهمة فعالة للمركز خلال الظرف الراهن في ظل الحجر الصحي المنزلي يمكن ان تتبناه بقية الجامعات الجزائرية وتعمل على فتح مراكز المساعدة النفسية لمرافقة الطالب والأستاذ في مختلف الظروف والمواقف.

- قائمة المراجع:

1) بلال بوترعة، و فاطمة عميرات. (2018). التكفل الاسري بذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الاجتماعية والنفسية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،**العدد 26**، صفحة 78.
2) بيار بيران. ترجمة: اللجنة الدولية للصليب الاحمر (2001). **الطوارئ الصحية في التجمعات السكانية الكبيرةH.E.L.P**، سويسرا الهلال الاحمر القطريQatar Red Crescent.
3) رابح شليحي، و يسمينة شعنان. (2018). **واقع تشخيص الاطفال التوحديين في المجتمع الجزائري بين النظرية والتطبيق. التكفل متعدد التخصصات للطفل التوحدي -كاتجاه حديث في التربية الخاصة-** سعيدة: جامعة الدكتور ملاي الطاهر.
4) سمير ابيش. (31 01, 2019). صعوبات التكفل النفسي داخل المؤسسات التربوية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 10، **العدد 05**، صفحة 115.
5) شهرزاد نوار. (سبتمبر, 2018). تقييم واقع التكفل النفسي بالامراض المزمنة. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، صفحة 627.
6) صبرينة قبايلي. (بدون تاريخ). **التكفل النفسي بالفئات الخاصة في التكوين المهني**. برج بوعريريج: مركز التكوين المهني والتمهين الاخوين مسعد راس الوادي2.
7) ضيف لزهر، و الاشراف فطيمة الزهرة. (2018). واقع التكفل النفسي بالطفل التريزومي21 تقرير ميداني بالمركز النفسي البيداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا بالوادي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، صفحة 25.
8) عبد الستار ابراهيم. (1990). **العلاج النفسي الحديث**. الكويت: عالم المعرفة.
9) علاوي محمد. (2018). واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي. تطوير ، المجلد 05، **العدد 01**، صفحة 240.
10) علي حمايدية. (2016). **التكفل النفسي بالامراض المستعصية بالوساطة العلاجية والعلاج بالفن**. سطيف، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين - سطيف2.
11) فاطمة الزهراء مشتاوي. (2018). التكفل النفسي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة. المجلد 02، العدد 01، المفكر ، صفحة 412.
12) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. (2018). مركز للمساعدة النفسية لطلاب جامعة المسيلة/ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. تم الاسترداد من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: -Virtuelca;pus.univ msila.dz
13) محمد لمين كوروغلي. (2010). **مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل -الاسباب واستريجيات التكفل النفسي-**. قسنطينة: جامعة منتوري.

14)مركز مكافحة الفيروسات والاوبئة بجيانغسو ترجمة:اميمة مصطفى. (2020). **دليل الوقاية من فيروس كوفيد 19**، ط 1. القاهرة: بيت الحكمة.

15)منظمة الصحة العالمية. (2013). **فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الاوسط الاسط التنفسية.** الرياض.

16)هياق ابراهيم. (2017). التكيف النفسي والاجتماعي للطفل اليتيم في الوسط المدرسي في الجزائر -الواقع والافاق-. مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية ، المجلد 10، **العدد 01**، صفحة 309.

17)sky news عربية. (2020). بفضل وباء كورونا.. القاموس الشعبي الانجليزي يضيف كلمة جديدة. تم الاسترداد من http://WWW.skynewsarabia.com.

18)UNFPA صندوق الامم المتحدة للسكان. (2020). **فيورس كورونا المستجد (كوفيد- 19) من منظور النوع الاجتماعي** . نيويورك.